حول السجن

قالت فلسطين

عادت جريدة جبل عامل الى الظهور التي تصدر في صيدا بعد ان افرج عن صاحبها . . . فنهنئه

وقالت جادة الرشاد

عادت جريدة (جبل عامل) التي في صيدا بعدما احتجبت مدة ٤٥ يوما فنهنئها

وقالت الجولان

العود احمد — عادت جرائد المفيد وجبل عامل وحط بالحرج الى عالم الظهور وبعد الاحتجاب عن قرائها في زمن حكم عليها فيه بطي سجلها عن الانتشار فجاء كل واحد منها يشكر نصراء الادب من اولياء الامور على اجراء العدل في ترخيصه فنرحب بجميعها ونتمنى لها الثبات في خدمة الملة والوطن وطول تجوالها في ساحة الظهور

وقالت الاقبال

(جريدة جبل عامل) عادت هذه الرصيفة الى عالم الصحافة بعد ان احتجبت مدة ٤٥ يوما عن اعين قرائها فنهنئ زميلنا ...ونتمنى له ولجريدته دوام الاقبال

وقالت المشكاة

جبل عامل — ظهرت هذه الجريدة المفيدة بعد احتجابها عن قرائها شهرا وبعض شهر وهي رافلة في برد من البلاغة قشيب . وعليها من الاخلاص مسحة تعرب عن حصافة صاحبها ومحررها الاديب فنمحضه التهنئة ونرجو له التوفيق

وقالت المهاجر

اتم صديقنا ورصيفنا الاستاذ . . . صاحب جريدة جبل عامل مدة محكوميته وخرج وهو يجر ذيل الفخار بما لقيه مدة توقيفه من عناية رجال الحكومة البيروتية به سيا من صاحب العطوفة حازم بك والي الولاية فانه حفظه الله لم يترك وسيلة من وسائل التهوين عليه في محبسه الا واستعملها نحوه مما دل على ان هذا الوالي عظيم الشمم كبير العقل كثير التقدير لرجال الصحافة الصادقين امثال صديقنا ولا يعرف الفضل الا ذووه وانا لنهني الرصيف بخروجه وعوده جريدته الجديدة بالتقدير الى عالم الادب راجين من الله ان يحمي كل صادق امثاله من سهام الاغراض ويلهم مجلس الامة لرفع الضربة القاضية عن الصحافة حتى تستريح من عبث العابثين

وقالت حط بالخرج

عادت والعود احمد الى عالم الظهور جريدة جبل عامل لصاحبها . . . بعد ان تغيبت عنا مدة وجيزة ظنناها اعواما فنرجو لها التوفيق متنبئة بتولها الثابت

وقالت دير القمر

عادت رصيفتنا جبل عامل الى الظهور حافلة بالمقالات المفيدة والمادة الغزيرة فنهنئ قراءها الكرام

وقالت دليل حمص

كان حكم الديوان العرفي في بيروت باقفال رصيفتنا جبل عامل وبسجن صاحبها صديقنا . . وقد عادت اليوم الى الظهور وتنقل لقرائها ما عودتهم عليه من الموضوعات المفيدة والمباحث الوطنية النافعة فنهنئ الرصيف بعود جريدته الحره

وقالت جحى

صدور جبل عامل والسيف

عادتا الى الصدور بعد تغيبهما مدة وذلك بعد انقضاء محكومية حضرة الاستاذ . . . من اجل انتصاره لصاحبي المقتبس ولتبرئة السيف مما اسند اليه فنهنئهما ونرجو لهما الثبات

* *

وجاءنا مايلي

بعد الدعاء لك بدوام البقاء وسمو المرتقى ابدي انه ساءنا ما وقع عليكم سابقا والآن طفقت اعلام السرور ترف باعادة نشر جريدتكم نسأل الله ان تكونن في كل آن منشرح البال منتظم الاحوال ولا يهمك ما سبق فان سهام الغدر لاتصيب غير اعاظم الرجال ولا زال الدهر يوقع بالكرام والسلام

بنت جبيل — حسين اسعد بزي

*

تأثرنا كثيرا مما المَّ بكم مع السرور الزائد لثباتكم وصدق وطنيتكم فلعمري هكذا فلتكن الرجال والافلا وهكذا يكون الثبات ونعم الصفات وحمداه تعالى لخروجكم من ذلك المأزق شريفين يفتخر الوطن بمثلكم ويعدكم لكل ملمة فثابروا على خطتكم الحميدة واعلموا ان الحق لا بد من يوم ينتصر به وينتصر فلازلتم لكل مكرمة اهل حماكم الله من الاشرار وكيد الفجار

مصر — محمد السيد نظام

* * *

كان في اطلاقك اطلاق افئدة محبيك وفي خلاصك خلاص الهم عن افكار اودائك وفي بزوغ شمس طلعتك انزواء ليل الفكرة عن قلوب من يعرفك ولئن حبست

فالعين في اجفانها محبوسة
والقلب في ضيق الحنايا الاضيق

فهنيئا لك بل لنا وبشرى طلوعك نعمنا وماعليك بذلك عار ولا شنار بل زدت رفعة واقبالا ونظرا لانتشار جريدتك الغراء التي تميل اليها القلوب ميلا تاما لما اشتملت عليه من حسن التحرير وجودة التعبير وحرية الضمير انتشرت في قلوب الناس مودتك وعلم ذوو العلم صدق نيتك وحسن خلوصك لوطنك حتى اصبحوا يتطلعون الى جريدتك الزاهرة تطلع فراخ الطيو لابابها والابل الظمأى الى موضع ورودها فاذا وردت عليهم احدقوا بها يسمعون ما اشتملت عليه من العبارات الجميلة والاخبار الجليلة

كفرا — عبد الله محمد سبيتي

* *

غابت جريدتكم الغراء شهرا ونصف شهر فخلناها اعواما وكان لفقدها تاثير كلي في النفوس والآن قد بزغت والحمد لله دافقة تتلو علينا عبارات المسرة فنرجو لها الاقبال ولا زالت بوجود سيادتكم تطفح القلوب بتلاوتها وتفرح ولا بدع اذا حجبت فالشمس لولا خسوفها لم يعلم قدرها ولا عجب اذا مكثتم في السجن اياما فلكم اسوة بيوسف عليه السلام والاسوة بموسى ابن جعفر سلام الله عليه كفاية

بنت جبيل — عبد اللطيف شامي

* *

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة الفاضل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة الامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لاغير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات وثمن كل جزء على حدة نصف مجيدي

* *

اعتذار

تاخر هذا العدد عن ميعاد صدوره نظرا لتاخر ورود الورق الذي استبدلناه بما يعادله جودة وان لم يكن ناصع البياض. فنستميح عذرا من القراء الكرام

الى المشتركين في المهجر

بما انارأينا طلائع غيرة من مواطنينا المهاجرين في اميركا وافريقيا على مصلحة جريدتنا رأينا ان نعلن حضراتهم باننا مستعدين لقضاء مصالحهم وايصال كتبهم واماناتهم وقضاء كل خدمة تخصهم والله الموفق

* *

اعلان من دائرة اجرا صيدا

حيث انه محكوم على تركة الحاجة مريم بنت مصطفى المجذوب بمواجهة وصية اولاد ابنتها زكية بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة شرعية قضا صيدا بتاريخ ٢٣ شوال سنة ٣٢٩ نومرو ٥١٢ ومصدق عليه من المرجع الايجابي بثبوت مبلغ اربعماية ليرا عثمانية للحاجة حليمة بنت الحاج علي عساف عثمانية من صيدا وقد اخبرت المحكوم عليها ولم تف هذا الدين فبناء على طلب الداين حجز نصف كامل الدار ونصف اربعة اخماس دار ثانية ونصف ماية واربعين سهم ونصف حصة مفرزة من حاكورة الاسير وبعد خمسة عشر يوم من تاريخه يصير طرح الاملاك المذكورة بميدان المزايدة العلنيه فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجرا صيدا بمعرفة الدلال عمر آغا حنقير

السنة الاولى — ﴿ جريدة اسبوعية جامعة . تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ — العدد ٢٤

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

يخصم نصف ريال مجيدي

ان يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً

بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٨ حزيران سنة ١٣٢٨ — وفي ١١ تموز سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الزراعة فيه

٩

الحراج (الاحراش)

لايعلم قيمة الحراج ، ولايقدر منافعها الا الاقلون من العامليين ، ولا ادل على على ذلك من اهمالهم امرها ، والنظر في وجوه الاحتفاظ بالبقية الباقية منها ، وتكاد تكون مغارسها جبالا قائمة في جبل عامل من طبقات صخرية لم تعدها يد القدرة الشاملة لغير الحراج الكثيرة الفوائد الوفيرة العوائد والتي لاتتطلب من الزارع العاملي الا البقيا على جذورها ، والرحمة في اصولها ليستمد من فروعها ، وادو قوده وادوات فلاحته واغذية ماشيته ، وسقوف مساكنه مضافا الى ماتجلوه عليه من جمالها الطبيعي ، ومن اجتذابها المطر الغزير لسقيا زروعه ، والاحتفاظ بمياهه التي تخزنها جباله في بطونها ، فتفيض عليه معينها في فصول انحباس الامطار وفي اكثر ايام السنة التي تنقطع فيها خيوطها ، وقيامها اسوارا تمنع عنه وعن ارضه سقوط مايتفكك من صخور جبالها الضخمة الى غير ذلك من الفوائد الجلى التي يضيق عن بيانها المتسع والتي زهد فيها العاملي حتى كاد ان يعري كل مافي بلاده من الجبال القائمة من الحراج

ان الجبال العاملية المعراة اليوم من الشجر كانت حراجها في العهد الفينيقي تمد الصناعة والملاحة الفينيقيتين بما تتوقفان عليه من مواد الوقود للمصانع وادوات السفن التي كانت تملأ عرض البحر المتوسط كما كانتا تستمدان ذلك من كل الحراج اللبنانية التي استمان باخشاب ارزها وسروها سليمان (عليه وعلى نبينا افضل السلام) على بناء الهيكل متذرعا بحيرام ملك صور في اقتطاعها وتصديرها الى اورشليم (القدس)

وفي عهد السلطنة الايوبية لم تفقد الحراج العاملية مكانتها وقد جاء في رحلة ابن جبير الاندلسي البلنسي

« واجتزنا في طريقنا بين هونين وتبنين ملتف الشجر واكثر شجره الرند بعيد العمق كانه الخندق السحيق المهوي تلتقي حافتاه ، ويتعلق بالسماء اعلاه يعرف بالأسطبل لو ولجته العساكر لغابت فيه ، لامنجى ولا مجال لسالكه عن يد الطالب »

يصف ابن جبير هذا الحرج بهذا الوصف وفي زمن استبحار جبل عامل بالعمران وتماوجه بالسكان وهم احوج الى احياء موات الارضين واليك ماجاء فيه دليلا على اطراد عمرانه

« ورحلنا من تبنين دمرها الله (كذا) سحر يوم الاثنين وطريقنا كله على ضياع متصلة ، وعمائر منتظمة ، سكانها كلهم مسلمون ، وهم مع الافرنج على حالة ترفيه »

ولم تكن الحراج العاملية اقل التفافا في اشجارها منذ نصف قرن او ثلث قرن عما كانت عليه في عصر ابن جبير كان الزارع العاملي حتى آخريات القرن الثالث عشر الهجري مستغنيا بحراجه الحافلة والمفعمة في اشجارها الناضرة رؤوس الجبال وسفوحها ومهابط الاودية وما اسرع ان ذهب ذلك كله سيراً مع عامل النفع العاجل فأتى على الفروع والاصول غير ناظر الى منار ذلك ولو انه ابقى على الجذور لاحتفظ بمورد عظيم لاتنقطع مادته ولنفع وانتفع ولكنه فضل ربحا جزئيا باستئصال عروق الشجر من مغارسها لاتخاذها فحما يصدره الى البلاد وهو ربح معجل لايلبث ان يزول بزوال سببه فضل ذلك على الانتفاع المستمر منه وتلك آفة من آفات الجهل

يعلم العاملي ان مغارس حراجه ليست الاجبالا لاتصلح للنبت والانبات وهي ان عريت من اشجارها عريت من كل جمال طبيعي ومن كل منفعة يستعين بها على مرافق حياته ومذاهب معائشه ويعلم ان تركها غفلا من هذه الخصائص مع تفويته لكثير من المنافع التي تفوت الاحصاء والاستقصاء ذاهب بابدع المناظر ومبدل انسها وحشة

يعلم ذلك كله ولكن بعده عن نفوذ البصيرة في مستورات المستقبل ومجاهل الغيب ، واهتمامه بمايترب نفعه ويتعجل بالربح ، ولو كانت عقباه الضرر المستمر ، والخسار الدائم ، غادره مستخفا بالعاقبة ، مستهينا بالآجل ، مفضلا التافه على الجليل والحقير على الخطير

يقضى على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

قد يرى بعض من لا روية له اننا البسنا الموضوع لباس المبالغة والاغراق وصبغنا النعي على العامليين اغفالهم امر الحراج صبغة التهويل ، وافرغنا الاهتمام فيها في قالب لاتستحقه ،

وما اكثر تلك الحراج التي ابقى العامليون على اصولها ، وتركوها جذاذا الاملتف من الشجر ، كانت تمترض اصولها وفروعها الزارع العاملي عن استخراج خيرات ارض صالحة للاحياء ونمو الزروع فهم لم يعملوا على اقتراضها الا ليعتاضوا عما كانوا ينتفعون به منها اضعافا مضاعفة من الارضين التي كانت تشغل فراغها وكثير من شجراتها قليل الجدوى لاظل فيه ولا جنا

على ان الحاجة الى الارضين العامرة وقد كثر عديد السكان ، اضطرتهم الى استبدالها بما هو اعم نفعا ، واعظم فائدة فعمل العامليين منطبق على ارسخ القواعد الاقتصادية ، وكانك تحاول ان ترجع بهم القهقرى الى اول عهد للانسان لم يكن يعرف به من مسكن غير الكهوف والاكواخ ، ومن قوت غير لحمان الاوابد من الحيوان ، وما امر واحلولى من ثمار اشجار تلك الحراج ، ومن ملبس غير ماتحوكه من اوراقها ،

هذا اقصى مايتصوره المعترض وغاية مايتخيله من مؤاخذتنا على تسفيه من لم يحتفظوا بحراجهم من العامليين

ولكن المتأمل في تضاعيف مقالنا وما بسطناه فيه من البحث ، واتينا عليه من الوضوح والبيان لايدع موضعا للاعتراض

واذا شاء المعترض ان يتبين وجه مخالفة المستخفين بحراجهم القاعدة الاقتصادية فليس عليه الا ان يقارن بين ماينتفعون به من مغارس تلك الحراج المنقرضة وبين ماكانوا ينتفعون به منها وهي قائمة على اصولها يتخذون من شجرها الاخضر نارا للاصطلاء والاستحضار

هكذا في الاصل

ضروريات الحياة من الاطعمة ومن ادوات الفلاحة ومن سقوف المساكن وليقابل بين نفقاتهم على هذه الضروريات وبين مايستنتجونه من نتائج تلك الارضين هذا في الارضين التي تصلح لان تكون منبتا للزروع، واذا لم يشأ ان يجشم نفسه مشقة البحث في هذا الامر الاقتصادي فليستبرئ الخبر ممن ادرك عهدي حياة الحراج وانقراضها، ولا يكاد يجاب بالبون الشاسع بين العهدين، وتفضيل حياتها على موتها، واذا علم ان اكثر الحراج كانت قائمة على جبال منضدة من طبقات الصخر الصلد، والتي لاتصلح للزرع قط، ورأى ان اكثرها قاحلة سوداء، معترضة في البلاد العاملية اعتراض الشجا في اللهاة، وقد كانت بالامس تختال في حراجها الخضر اختيال الحسان في موشى حبرها، وانيق برودها مضافا الى مافاته من المنافع الاخرى التي المعنا اليها، اذا علم ذلك يتجلى له سر نعينا على العامليين هذا الاهمال

لاجرم ان فوائد الحراج حتى في الارض الصالحة للعمل والحياة اعظم من فوائد زروعها

وان كثيرا ممن يملكون بعض رقعات من الحراج يفضلون نتائجها على نتائج كل مايملكونه من الارض العاملة والمحياة

ومن يعلم ان كثيرا من القرى اللبنانية تتخذ من منافع حراجها المشتركة بين السكان كثيرا من المرافق الاقتصادية والمشاريع العامة النافعة يعلم مابلغه الزارع العاملي من قصر النظر في كل حالة من احوال الاقتصاد

ان نفقات اكثر الطرق اللبنانية المعبدة على مافي لبنان من العقاب والشعاب والهضاب والجبال الشاهقة هي من ريع الحراج

وبعد فان الافاضة في بيان منافع الحراج افاضة في الواضحات فنجتزئ من هذا البحث الجليل على ماذكر

فهل تعير الحكومة هذا الامر بعض اهتمامها فتحيي في البلاد العاملية موات حراجها، وتعيد الى تلك الجبال الجرداء القاحلة، ماكانت عليه في سالف الايام من جمال ورواء، ام تدعها قائمة في البلاد معراة عن كل فائدة ومنفعة مقفرة موحشة لا تظهر فيها حكمة الخالق وعمل المخلوق؟

الحر العاملي

الدولة العثمانية

بين المعاهدات والمؤتمرات

٣

على ذكر المؤتمر العتيد

ثم كان بعد ذلك مؤتمر آخر في لوندرا لم تشترك فيه الدولة العلية وكان من مقرراته حرية الملاحة لروسيا في البحر الاسود ففازت روسيا ببعض ماتبتغيه ومهدت بذلك السبيل الى الحرب التركية الروسية الاخيرة

وفي اواخر سنة ١٨٧٦ عقد مؤتمر الاستانة من مندوبي الدول الكبرى ولم يقبل اشتراك الدولة العثمانية فيه مع انه عقد للمذاكرة في شؤونها وهو في بلادها وهذا من استئثار اوربا وتعصبها العجيب الغريب وكانت الدولة قد فازت في حربها مع الصرب والجبل الاسود فقرر المؤتمر يومئذ ان تعطى الصرب والجبل الاسود المغلوبتان في الحرب اراضي من املاك الدولة ليتسع بها نطاق الامارتين وتستقل بلاد البوسنة والهرسك استقلالا اداريا وان بلغاريا تستقل كذلك فلم تقبل الدولة هذا القرار الجائر فعدلته الدول شيئا قليلا فلم ترض به الدولة بعد ان استشارت كبار الامه في مجلس عال عقدته لهذه الغايه فترك مندوبو الدول الاستانه اعلانا لقطعهم العلاقات مع الدولة وكلفت روسيا للدول اجبار الدولة بالحرب على ذلك على شروط عينتها لهم اهمها ان يكون للدول القول الفصل في امر الحرب بين الدولتين ثم عقد مؤتمر في لندرا عام ١٨٧٧ قرر فيه ارسال انذار دولي للدولة العلية بان تقبل بصلح الجبل الاسود على ان تترك له الاراضي التي يطلبها وان تصرف الدولة عساكرها وان الدول كلها مستعدة لانفاذ ذلك متحدة ان لم تقبل الدوله به في اقرب وقت فعرضت الدولة ذلك على مجلس المبعوثان فرفضه واعلنت الحرب مع روسيا ولما كادت الحرب ان تنتهي بالهدنة التي عقدت في ادرنه بين الدولتين المتحاربتين واشترطت روسيا فيها استقلال الصرب ورومانيا استقلالا تاما وتعطي الدولة لهما وللجبل الاسود بعض الاراضي وتستقل بلغاريا استقلالا اداريا وتجمل الادارة في البوسنه والهرسك مستقلة وتدفع الدولة لروسيا غرامة حربية — لما كان ذلك — هاجت النمسا التي اغضت في اول الامر طمعا بالربح وطلبت من الدول عقد مؤتمر للفصل بين الدولة العلية وروسيا بمقتضى الشرط الذي بدأت روسيا عليه الحرب واجابت روسيا بان ليس لاوربا حق في ان تتداخل في امور لاتمس مصالحها ولكنها تقبل بعقد مؤتمر للنظر في شروط الصلح فقبل بسمارك بذلك ودعا الدول الى مؤتمر برلين

وكانت الدولة امضت عهدة سان اسطفانوس مع روسيا على شروط تبهظ الدولة وتخل بالميزانية العامة الاوربية فاتحدت النمسا وانكلترا على ابطال هذه العهدة وكادت الحرب تشب بين انكلترا وروسيا فاضطرت الثانية الى ان تقبل بعرض عهدة سان سطفانوس على مؤتمر دولي مجانبة للحرب مع النمسا وانكلترا ودعا البرنس بسمارك في ٣ حزيران سنة ١٨٧٨ مندوبي الدول للاجتماع في برلين وعقدت الجلسة الاولى في اليوم الثالث عشر من الشهر المذكور وقد جمع المؤتمر اساطين السياسة مثل البرنس بسمارك المشهور والكونت اندراسي المجري النمسوي والكونت بشكونسفيلد واللورد سالسبوري الانكليزيين والبرنس غورتشاكوف الروسي

امثال هذه الاساطين كانت تأتمر في برلين وكان مندوبو الدول العثمانية فيما بينهم قره تيودوري باشا اليوناني ومحمد علي باشا الروسي وسعدالله بك. كذا اعدت الدولة هؤلاء المندوبين لمقارعة اولئك الابطال فقرر المؤتمر يومئذ استقلال بلغاريا داريا وضيق مساحتها عما قررته روسيا في سان استفانوس واعطيت لها صوفيا وهي قريبة من البانيا لتكون عاصمة لها فقصرت بذلك مساحتها من ١٦٣٠٠٠ كيلومتر مربع الى ٦٤٠٠٠ كيلومتر مربع ورجعت سواحل الارخبيل الى الدولة على غير ماقررته عهدة سان اسطفانوس

قرر المؤتمر تشكيل ولاية جديدة بين ادرنة ومكدونيا دعيت بالروملي الشرقية وتهيأت لالحاقها ببلغاريا و... على الجنود العثمانية دخولها وقرر... احتلال النمسا البوسنه والهرسك ا... دائما وجعل لها الحق في احتلال نوفي... على طريق سلانيك وكان ذلك ب... البرنس بسمارك والكونت اندراسي... ووافقها عليه مندوبو الانكليز ا... معهم ضم قبرص الى انكلترا

وجعل المسيحيين في بلاد الدولة... تحت حماية الدول المعنوية ووقف... ضد اطماع روسيا فلم يفز غورتشاكوف... بامانيه اما فوز النمسا بهذا المؤتمر... لم تشترك في الحرب فقد كان من البرنس... بسمارك خطبة او دها (وعربونا) على المحالفة الثلاثية كما وانه سهل السبيل الى فرنسا... باحتلال تونس معشوقة ايطاليا ليقربها... هذه الدولة اليه ويبعدها عن فرنسا... فتكون ركنا من اركان المحالفة الثلاثية... وهكذا كانت رجال السياسة يتهادون... باملاك الدولة لقاء منافعهم الخاصة

على ان سياسة بسمارك في مؤتمر برلين هي التي ابعدت عنه روسيا وقربتها الى فرنسا فكان التحالف الثنائي بينهما وانضمت اليه انكلترا اعتصاما من كيد الالمان فكان الاتفاق المثلث

كل ذلك كان من نتايج مؤتمر برلين

وها ان الدولة اليوم تقاسي ماتقاسي من جور ايطاليا وسكوت الدول عن اعتدائها وتجاوزها حدود الشرف في عملها بل سكوتهن عن اخلالها بالموازنة الاوربية في البحر المتوسط كل ذلك لان سياسة التحالف الثلاثي تناقض سياسة الاتفاق الثلاثي ولاتستطيع دولة من هؤلاء ولادولة من اولئك ان تحرك ساكنا لئلا تثير عليها حربا لا تجني منها نفعا يوازي ضررها كل ذلك ترك للدولة الغادرة الايطالية المجال لتكرار اعتدائها عتوا بنفسها واغترارا بقوة اسطولها

وقد كان بعد مؤتمر برلين ان قامت قيامة الدول لاعطاء الجبل الاسود ثغرا على البحر الادرياتيكي من املاك الدولة وكان الاقرب لها ان تعطي ذلك من النمسا الا ان النمسا دولة غير العثمانية فقررت الدول اعطاء ثغر (دولسينيو) احد ثغور البانيا واستعملت القوة في ذلك

...ان نفذ امرها

ثم قررت اعطاء تساليا لليونان ...رفضت الدولة وطالبت عقد مؤتمر في الاستانة لا يحضره مندوب من اليونان ...اجابتها الدول الى ذلك ولم يتفق رجال المؤتمر مع مندوبي الدولة فيه على شيء ...قرر اولئك مايريدون وفصلوا عن جسم الدولة تساليا كلها وابيرا الى غاية نهر اريا ...اعطيت هذه كلها الى اليونان ولم تجد الدولة بعد ان رأت اتفاق اوربا ضدها ...بدا من القبول

ثم كانت حادثة البلغاريوم او عزامير بلغاريا الملك المهدو وهو البرنس اسكندر ...تبرج الى بلغاريا الجنوبية وهي المعروفة ...منذ بولاية الروملي الشرقية فطردت ...واليها الذي عين بمعرفة الدول كما نصت ...عليه معاهدة برلين ولما اهتزت اوربا لهذا ...الامر وهو لم يكن الا بايعاز بعض دولها ...الكبار انفض الاشكال بمؤتمر كان في الاستانة بالحاق هذه الولاية ببلغاريا فملا ...جعل امير بلغاريا واليا عليها

هذه حال الدولة كل هذه الازمان ...بعد ان وقفت عن تقدمها وتنمر لها ...اعداؤها فانتقصوا من اطرافها ما نالته ...ايديهم وكان في مجاوريها دولتان عظيمتان ...تمدا عظمتها من جسم الدولة وهما ...روسيا والنمسا من اعدى الاعداء للدولة ...العاملين على ملاشاتها من لوح الوجود ...طمعا بتراثها

اخذت الدولة بالقسطنطينيه (مركز ...النبض على ازمة البحر الابيض المتوسط) ...لاخذ بخناق روسيا ذات الصول والحول ...الايد الشديد ولا تزال هذه الدولة تعمل ...على فك الخناق بالقضاء على من بيده امره ...من قوته فكانت مسئلة مضايق البوسفور ...والدردنيل وهي نقطة الاتصال بين البحر ...المتوسط (الابيض) وبين البحر الاسود ...التي اصبح بفضل العهود والمؤتمرات ...بحيرة روسيه بعد ان كانت اكثر سواحله ...ملكا للعثمانية — كانت شغل روسيا ...الشاغل فلاتفتىء تذكرها في كل معاهدة ...ومؤتمر لتصل منها الى بلغتها او مايقربها ...حتى كادت ان تبلغ ماتريد في معاهدة ...هنكار اسكله سي كما تقدم بيانه لولا ...خوف انكلترا التي تخشى من ...رسوخ قدم الروس ساعتئذ في البحر ...المتوسط الذي هو معترك الدول وباب الهند حبيبة انكلترا ومصدر قوتها كل ذلك كان عاملا قويا في نفس الروس لاضعاف العثمانية لتبلغ من ضعفها ماتريد وكانت تخشى كل حركة تتقدم بها العثمانية الى الامام ومن عرف كيف قامت قيامة الروس يوم انضمت الى البحريه العثمانية المدرعتان القديمتان الالمانيتان طورغود رئيس وخير الدين وكيف هبوا التقوية بحريتهم بل متى عرف ان اساس خراب البحرية العثمانية بعد ان كانت قبل زمن عبدالحميد المخلوع في الدرجة الثالثة الى ان اصبحت لاشيء في زمنه هو دسائس روسيا وتهويلاتها الخفية من عرف ذلك كله علم مايخشاه الروس من قوة العثمانيين يوم يملكون قوتهم وفي ذلك كله برهان قوي على ان اكبر اعداء الدولة بحكم الطبيعة هي الدول المجاورة لها واكبر هؤلاء عداوة من كانت روح حياتها في ملك العثمانية ومثال ذلك البوغازات بالنسبة الى روسيا وسلانيك بالنسبة الى النمسا

علمنا ان المؤتمرات والمعاهدات التي شغلت بها اوربا في امر الدولة بعد السلطان القانوني اي لما استضعفت جانبها كانت كلها جراثيم قتالة تنفثها الدول في جسم الدولة العثمانية لتقطع طرفا منها او اطرافا كل مرة فلاعجب اذا رأينا روسيا اليوم تمالئ ايطاليا علينا وهي بعيدة عنها سياسة ومكانا وبينهما دولة طالما عاكست روسيا في سياستها في الشرق العثماني الا وهي دولة النمسا حليفة ايطاليا نرى روسيا تتقرب الى ايطاليا وهي حليفة من لم تحالفه روسيا وما ذلك الا لتنفذ مآربها في بلادنا العزيزة ووطننا العثماني

ولكنها لم تعلم اننا نحن اليوم غيرنا بالامس نحن اليوم اقوى جندا واعز نفرا كنا بالامس وحاكمنا فرد مستبد مطلق لايسئل عما يفعل ونحن اليوم امة دستورية الحاكم فيها رأي الامة والمسئولية الكبرى تقع في عنق من بيدهم مقاليد الامور اذا هم خالفوا المصلحة

تطلب روسيا وبعض من على شاكلتها عقد مؤتمر الصلح ليكون نصيبنا منه كنصيبنا من المؤتمرات السابقة وذلك لاترضاه الدولة وان ترضاه ولا ترضاه الدول ذات المصالح المعاكسة لمصالح طالبيه الا على شروط تجعله غير صالح لمن يطلبه ماذا عسى يكون لنا من وراء المؤتمر؟ اذا اجمعت الدول امرها فيه أتستقل فيه جزر الارخبيل استقلالا اداريا؟ وتجعل طرابلس كمصر يحلها جيش ايطالي يكون له فيها الكلمة العالية وتجعل كريت حكومة مستقلة في اول الامر ثم تلحق باليونان في آخره ثم يكون الحال في مقدونيا حل لايصلح للسلطة العثمانيه؟ ام ماذا يكون اما وحرمة الشرف لو رضينا بالمؤتمر لاجد يوما عصيبا وحالا غريبا لم نره في غيره من المؤتمرات ولقد كنا في سالف الدهر ذوي بلاد واسعة في اوربا مهما اقتطعوا منها يبقى لنا منها سهم وافر فكيف بنا الآن وبلادنا في اوروبا اكلة آكل

كان لنا في الدول من ينصرنا ببعض النصر فكيف بنا الآن وقد تلونت سياستنا اليوم فتارة المانيه وتارة انكليزية حتى كدنا نصبح وليس حوالينا لاانكليز ولا المان!! ان المؤتمر اذا تم سيأتينا بالدواهي العظمى اعاذنا الله من اطماع الطامعين ورد عنا كيد الغادرين

بهاء الدين العاملي

* *

الحياة مزارع

خطاب فاه به نجيب افندي رومانوس احد منتابي تلامذة مدرسة الفنون في احتفالها السنوي في ٢١ حزيران سنة ٩١٢

ما الحياة الا مزارع تزرعون بها ما تشاؤون واياه تحصدون ان فضيلة تزرعون لشرقكم فاياها تستثمرون وان رذيلة فهي هي لا محالة تحصدون

سقى الغيث زمانا كان به الشرق معهد العلوم والمعارف زمانا كان يؤمه فيه طلبة العلوم من كل قاص ودان ليقطفوا من ازهاره الزاهرات واثماره الناضجات ما عجزت عن الاتيان بمثله مدنية الغرب في القرن العشرين ذلك زمان كان به الشرق يفضل على الغرب ويهبه من ارتقائه ويشاطره تمدنه الذي اخذ يفيه اياه الغرب في يومنا الحاضر فهو كالبحر تمطره السحاب وما لها فضل عليه لانها من مائه ولكن شتان بين ماتمطر السحاب اليم مما يفيضه عليها

ذلك زمان كان به الشرق "يمشي مشي العروس اختيالا ويثني على الدهر دلالا"

ولكن ابى الدهر الخؤون الا ان يرمي شرقنا بمصائبه ويرشق افئدة بنيه بنباله فبينما كنا محسنين اصبحنا مسيئين بينما كنا قائدين اصبحنا منقادين بينما كان الشرق رياضا فيحاء واندية زاهرة غناء تختال في سمائه ربة البهاء محاطة باقماره المنيرة اصبح مقفرا يطلب ماء الانتعاش فلا يجد من يبرد ظمأه فواها لمزلك يا شرق وآها لمجدك المؤثل بزمن يزول

ايه رباه رحمة! ايه رباه نظرة! ايه رباه نهضة! تسقط من علو سمائك تستجيب بها دعاء الالوف من الشرقيين وتحيي "مهد النبيائك" فيصبح بغنى عن تلك القطرات المتساقطات من سماء الغرب فيحسبها غيثا وما هي الا قطرات ندى تسقط علينا فنتكل عليها لتقدمنا وتدب النعاس فينا فاذا نادانا مناد يجدنا غافلين واذا اتانا مصلح يرانا فاسدين فاذا لا اصلاح بعده وانى يكون لنا اصلاح بل انى يكون رقي لشرقنا اذا لم يهتم من بيدهم زمام الامور واليهم مرجعها بناشئتهم ويعلموا ان على ما يزرعونه في عقول الناشئة يتوقف ارتقاء شرقهم او انحطاطه فما تزرعه الوالدة في قلوب بنيها وبناتها اياه ستحصد لمستقبل امتها فان كانت ممن يتعشقن الفضيلة ويتزين بمكارم الاخلاق فسترفع بلادها بما تبثه في صدور ابنائها الى اعلى ذرى المجد ولكن اذا انحصر همها بالزينة الخارجية وغرها ماسمعته من شبان العصر الذين «خدعوها بقولهم حسناء» واعطت مكانا لهذه البذور في راسها وارادت ان تجاريهم بما خدعوها به فستنمو تلك البذور في راسها وتزرعها في عقول بنيها وبناتها وستحصد الدمار العاجل لبلادها وتعسا لامة هي منها! منها قد تكسرت اقلام المصلحين وها حشرجة الآلام في الصدور تردد صدى انكسار تلك الاقلام صارخة «ان صدور الاحداث مزارع فازرعوا بها ما شئتم تحصدوا» فنحن بحاجة الى زراع يزرعون مايرقي ويقدم حاجتنا الى معلمات ومعلمين يعرفون مايجب ان

يزرعوا ويزرعوا ما نحن باحتياج اليه لان ما مدارسنا اليوم الا قبورا يقبر فيهـا الوالد والوالدة ثمرة احشائهما ومدافن يدفن فيها الطالب زهرة عمره وربيع حياته ثم يخرج من المدرسة وهو لم يكتسب الا قليلا من مبادي‌ء النحو وغيرها واذا كان قد اكتسب قبل ذهابه الى المدرسة قليلا من مبادي‌ء الرجولية وعزة النفس وحرية الضمير من بعض ممن كان يعاشرهم يدفنها في المدرسة ويخرج الى المجتمع الانساني فيكون مصيبة على الكون ويزيد الآلام الانسانية ويضرب ضربة حديدية تكون القاضية على آمال والديه فيندمان ويحرقان الارم ويتمنيان لو لم تكن تلك الساعة التي ارسلا فيها ابنهما الى المدرسة ولكن ما نفع الندم بعدان زلت القدم »

فاعلمي اذا ايتها المعلمة انه ليست حاجتنا الى فتيات يعلمن الجيولوجيا والبكيرولوجيا بقدر حاجتنا الى فتيات يعلمن امور تدبير منازلهن وتربية بنيهن على المبادي‌ء القويمة والاخلاق الحميدة اسمعي ماذا اجاب احد الشبان الطالب الزواج بابنة لوالدتها عند ما اخبرته ان ابنتها حازت (١) شهادات الامتياز في الفيسولوجيا والبكيرولوجيا والجيولوجيا وال . . . .

اجابها كفى ياسيدتي انها لاتوافقني لاني اريد فتاة تعرف الطبخولجيا والكنسولوجيا وجميع اشغال البيتولوجيا

واعلم ايها الاستاذ المالي‌ء راس تلميذه ب « لك . ل »وب « ضرب زيد عمرا » ماحاجتنا الى هذه بقدر حاجتنا الى اخلاق كريمة ونفوس ابية وهمم عالية حاجتنا الى رقي ولا رقي الا بافعام رؤوس الطلبة بالعلوم الصحيحة وبارضاعهم من لبن المبادي القويمة ما يؤهلهم لان يكونوا رجالا عاملين في المجتمع الانساني رجالا تقر بهم عين الانسانية وان لم تزرعوا هذه البذور في رؤوسهم فكيف تاملون رقيا فهل تطلبون من الكهربائية ان تتولد اذا لم تكونوا مهدتم مولدا لها ام هل تطلبون من العلّيق ان يثمر عنبا فها لسان الطبيعة ينادي قائلا« ماتزرعه ايها الانسان فاياه تحصد » فاذا كنت تريد ايها الاستاذ ان يقال ان مدرستك راقية واذا كنت تودين ايتها المعلمة ان يقال عن مدرستك انها متقدمة فاعلما ان رقي المدارس وتقدمها ليس بالفلكيات والرياضيات وغيرها فقط انما رقي المدارس هو بالفضائل التي تبثها في صدور التلاميذ ايضا والمدرسة الراقية هي التي تزرع في عقول طلابها الشغف بالكمال وتملأ رؤوسهم بقوة الارادة وتبذر في عقولهم التعاليم الموافقة لعصرنا ولوطننا وتطبع في مخيلة تلك النفوس اللينة التي تدورانى وكيفما ادرتها مبادي‌ء الرجولية فتتخذها دستورا لحياتها هذا هو رقي المدارس هذه هي المدارس التي تزرع لبلادها ما يذكر لها بالفضل فيـامن اوتمنتم على ودائع ونفوس ستقدمون عنها حسابا امام من امنكم عليها ازرعوا في صدور من امنتم عليهم اجتهاد الاميركي وثبات الانكليزي ولطف الافرنسي وشجاعة وفضيلة العربي فتحصدوا من ذلك مزيجاهو كل الرجولية مزيجا طالما نشدته فلاسفتنا وحلم به علماؤنا من امكان صيرورة الانسان في المستقبل ملاكا متجسما وهذا جميع اومجمل مـا تطلبه الانسانية في الارض واي ارض احق من ارضنا بهذا وهي هي مهبط الوحي ومهد الشعراء والانبياء ! !

«الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون»

فانى لنا بشبان وشابات انى لنا بابطال يتخذون مناجل العلم ويحصدون مزارع الحياة فها ارواح اجدادكم ياشبان وشابات سوريا ترفرف فوق رؤوسكم وها اصواتهم صارخة من وراء القبور طالبة ان تردوا عزهم ومجد بلادكم الاثيل ولسان حالهم يقول اعلموا ان ما تملأون عقولكم به وانتم في ايام الشبيبة سيكون لكم ذخيرة لايام الشيخوخة فانقبوا مزارع حياتكم قبل ان تضعوا بها البذار بمنقب الحرية واسقوها بماء الآداب وغذوها بالبان العفة وشهد الفضيلة حتى متى آن الاوان تكونون انتم الابطال الذين يتخذون مناجل العلم ويحصدون مزارع النميمة ويحرقون عليق الجهل وشوك البغضة بنار المدنية ويزرعون حنطة الحقائق والفضائل ويبثونها في عقول مواطنيهم حتى متى جاء زمن الحصاد الثاني يكون الحصاد نقيا

اخبار

انفجار طوربيل

ورد تلغراف من روما يقول انه بينا كان البحارة الايتاليون يضعون في مينا طرابلس طوربيلا اذ به قد انفجر واتلف وجرح من الضباط والعساكر اثنا عشر رجلا (الى حيث)

صداقة العثمانيين والانكليز

كتب بعضهم بتوقيع (***) بجريدة افهام مقالة قال فيها :

قرأت في بعض الجرائد انه يراد ترويج السياسة الانكليزية بيد ان ذلك لم يتجل بصورة واضحة وبهذه المناسبة نقول ان امتن سياسة للعثمانيين هي ان يتمشوا مع الانكليز جنبًا الى جنب مؤتلفين ' اذ لا يخفى على احد نفوذ هذه الدولة السياسي ' واهتمامها بمسائل الشرق ومحبتها للامم المتصفة بالغيرة والاجتهاد لهذا يجب ان تكون سياسة انكلترا عمدة سياستنا ' وقد فهم هذه الحقيقة القائمون بالامر فينا اذ حولوا وجوههم عن السياسة الالمانية وطفقوا يظهرون الميل الى السياسة الانكليزية وعلى كل فان اشتراكنا في العمل مع الانكليز جدير بالتحبيذ والشكران

ولكن يجب علينا ان لا ننسى بان الانكليز قوم جديدوا المشرب ' ذوو بصيرة وانتباه ' يحافظون على شرفهم كل المحافظة '

نحن على يقين بان الحكومة الانكليزية لا تتوانى عن اظهار ميلها لنا لو رأت في حركات الحكومة العثمانية اثراجديا في الاصلاح ' لايشتبه احد بان لهم الحق بان لا يميلوا الينا ميلا موقتا وقت اقتحامنا غمرات المشاكل 'بل يجب ان يكون ميلهم الينـا وائتلافهم معنا بعد ان نفكر مليًا وندقق النظر بجميع المسائل'وان نعزم على اجراء الاصلاحات الداخلية بصورة قطعية ونجعل جميع العناصر العثمانية تمتمتع من الحكم الدستوري ونوطد دعائم الامنية الداخلية

ان السياسي الانكليزي يكون ممتنا من المتانة والجدية لانها هي السياسة التي تعود عليها ' فاذا اردنا ان نشترك في السير مع الانكليز جنبـا الى جنب فيجب علينا بان نعزم على سلوك سياسة متينة وجدية لا لكي نتخ[...] من المشـاكل الحاضرة ' بل لان الن[...] المشتركة ستسوق الانكليز الى الاتـ[...] معنا فيما لو عزمنا على ذلك ' وعليه [...] يجب ان نعد انكلترا كبلادنا وفقر[...] (اذا وقع خطأ فيجب ان نتحرى [...] في الجانبين) بل يجب ان نعترف [...] اذا اردنا ان نسلك سياسة واف[...] المناهج ' واذا راعينا هذه الاعتبار[...] السلامة المملكة فلا نظن ان ذلك لا يكـ[...] ذا فائدة

طيارة في ادرنة

جربوا في ادرنة صعود طيا[...] استجلبت حديثا للفيلق السلطاني [...] فصعد فيها الملازم رضا افندي الذي اكـ[...] الدرس في المانيا الى ثلاثمائة وثمانين [...] في الهواء وفي التجربة الثانية توفق [...] صعود الفي متر ' وقد حضر هذه الـ[...] قائد الفيلق وجميع الضباط وكانت الموسيـ[...] تشنف الآذان بانغامها

افهام — مترجم

* *

هل علمت

ان للنساء الايرانيات الفضل العظيم [...] مبـادي‌ء الحرية والدستور في ايران وان [...] طهران وحدها اثنتا عشرة جمعية سرية [...] النساء تعمل على بث مبادي‌ء الحرية ونشـ[...]

وان في اوروبا جمعيات تبحث في [...] طرق لتخفيف الفقر او ازالته

وان بلاد الانكليز اكثر بلاد العا[...] مع انتشار تجارتها وازدهار صناعتها

وان الاميركان سيشرعون في مدخط حد[...] فوق البحر طوله ماية كيلو متر يصل [...] فلوريد و كيوست

وان بعض المشتركين في صيدا وصور و[...] ما زالوا (مطنشين) عن دفع الاشتراك [...] بعضهم لم يدفع اشتراك العرفان عن الـ[...] الماضية وبينهم اعضا محكمة متقاعد وا[...] ادارة (اللهم زد وبارك)

وان وكيلنا في بعلبك ما زال منتظرا [...] رد الجواب وعما فعل بالوصولات التي ارسلـ[...]

وان الوكيل في البصرة ماشيا على هذه [...]

وان الابتلاء بالوكلاء اشد من الابـ[...] بالمشتركين

وان في الزوايا خبايا لا بد من اظـ[...] ولو غضب المتعنتون

وان البقية تاتي وهي ادهى وامر [...]

حوادث وشوءون محليه

صدى الفاجعة الاليمة

نزل علي نعي المرحوم سليل بيت الشرف والعلم السيد محمد حسين آل السيد صدر الدين الموسوي نزول الصاعقة واسود في عيني الفضاء ' واكبرت رزيته ' واستفدحت فادح خطبه ' ولا غرو فاني قد عرفته ينمى الى خير ارومة ويضرب في اطيب عرق ' ويعزى الى اشرف نسب

نسب كان عليه من شمس الضحى
وضحا ومن فلق الصباح عمودا

يزين نسبه الوضاح خلق اندى من الروض باكره الصبا مع اباء لم يكن لغير آبائه ' وعفة لم تطو برودها الا على اسلافه الطاهرين ' وهمة شماء وتقوى يقطع بها عن القرين ' ووفاء عزّ له فيه الضريب

عرفته حرا يعاف الدنيات ' وفاضلا لا يأبه بالظهور فرحمة الله عليه رحمة لا ينقطع مددها ولاينتهي امدها وعزاء لحضرة شقيقه حجة الاسلام ' وعلامة الزمن الامام الجليل السيد حسن ولاسرته خير الاسر الهاشمية ولحضرة العلامة الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي وختم بهذه الرزية لذلك البيت الرفيع العماد المخضل الجناب كل رزية وتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

سليمان ظاهر

جبل عامل — ذهبنا هذا الاسبوع الى صور فوجدنا ان الفاتحة اقيمت هناك لروح المرحوم وفي شحور ايضا وقد توافد العلماء والوجهاء على حضرة العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي يعزونه بهذا الخطب الفادح وكنا نحن ذهبنا لهذه الغاية وقد وقفنا على بعض الاحوال والامور مدة اقامتنا بصور سوف نفصلها في العدد الآتي فنلفت اليها الانظار

جريدة البلاغ

صدرت هذه الجريدة المفيدة بعد احتجابها ردحا من الزمن وقد دخلت في سنتها الثانية وهي سالكة خطتها القويمة فنهني‌ء صاحبها الفاضل

براءة مدير المقتبس

وردت برقية من مدير المقتبس المسؤول احمد افندي كرد علي تبشر ببرائة ساحته واطلاق سبيله فنهنئه التهنئة ونشكر حكومة الاستانة لتقديرها الرجال المخلصين حق قدرهم وعدم مؤاخذتهم بمجرد وشاية الواشين ونميمة النمامين اذ من العار ان ينفق المرء ايامه في خدمة دولته ثم يكون جزاؤه منها التنكيل فليعتبر المعتبرون وليتريث المتسرعون ولتخمد انفاس الافاكين النمامين وربك لا يريد ظلما للعالمين

دعوى المفيد

بدلت محكمة الاستئناف في بيروت الحكم الذي حكم على احمد افندي صلاح الدين احد محرري المفيد لمقالة كتبها في عهد الوالي السابق المرحوم نور الدين بك بخمسة ليرات عثمانية بعد ما كانت ستين ليرة عثمانية وكذلك بدلت الحكم الذي حكم على المدير المسؤول للمفيد بستين ليرة عثمانية بشأن قاضي حماه باربعة ليرات عثمانية وحبذا لو برأتهما فنهنئهما

عكاز ابو النواس

روى المفيد ان محمد صبحي افندي عقده صاحب جريدة ابو النواس المعطلة ارسل الى اللاذقية لتتميم مدة محكوميته بها وسوف يصدر جريدة جديدة باسم عكاز ابو النواس فنرحب بها سلفا

منع محاكمة

منعت محكمة بداية دمشق محاكمة صاحب النديم علي افندي الغبرا ومدير مطبعة الانصاف اديب افندي الجيلاني وعبد المجيد افندي كامل محرر المنتخبات الذين اتهموا في الحريق وسجنوا شهرين في قلعة دمشق

المكتبة العمومية

مضى على هذه المكتبة خمسون عاما وهي دائبة على خدمة اللغة العربية تنشر المطبوعات النافعة وسوف تعيّد عيدها الذهبي عما قريب فنشكر صاحبها ابراهيم افندي صادر وولده سليم افندي ونخلص لهما التهنئة

بلدية صيدا

يشكو اغلب الصيداويين من عدم رش طرقات البلدة وتراكم الغبار فنلفت انظار رئيس بلدية صيدا الملافاة هذا الامر وسرعة اخراجه الى حيز الفعل رحمة بالاهلين ولانظنه الامن الفاعلين

اهم البرقيات

الخاصه

العثمانية والروسيه

الاستانة في ٨ تموز

ظهر امام بودروم ثلاثة طوربيدات وطوربيد امام مرمريس ثم انسحبوا بعد ان ترصدوا قليلا

لاصحة للاشاعة القائلة بان الحكومة تتفاوض مع فراري مناستر وانهـا قبلت قسما من مطاليبهم فالحكومة لم يخطر على بالها مفاوضة العصاة حتى انها لم تقبل الذين طلبوا العفو الشاهاني

سقط امس ضابط روماني في بخارست من الطيارة فمات

تصل غدا الى الاستانة القافلة السياحة من المجر على الاوتوموبيلات

قبض في برلين على روسي متهم بالجاسوسية وسرقة الحركات العسكرية الالمانية

غادر برلين امس الملازم «باهوف» الذي تمين لتعليم فن الطيران عندنا متوجها الى الاستانة . وحين وصوله سيعلم استعمال طيارة «هرلات» للضباط العثمانيين وهؤلاء يتوجهون بها الى معسكر طرابلس الغرب . والملازم باهوف سيرتدي الالبسة العثمانية بحيث يكون ضابطا عثمانيا

قبل بالاتفاق تعيين معمر بك والي قونيه السابق عضوا للمركز العمومي لجمعية الاتحاد والترقي

تقابل الامبراطور والقيصر فكان الامبراطور مكتسيا البسة اميرال روسي والقيصر مكتسيا البسة اميرال الماني وقد تصافحا من صميم الفؤاد وتعانقا وامتدت المقابلة للساعة ١١ ثم قدمت مأدبة في اليخت استاندار لستين شخصا ولكن لم تتل الخطب اثناء المادبة

تكتب الصحف الروسية ان العثمانيين ينتظرون الصلح وتقول جريدة فرانكفورت انه من العبث الانتظار لحصول فائدة من مقابلة البالتيك . وتقول التيمس ان التشبث بالصلح سيكون عقيما الا اذا كانت ايتاليا منتصرة في طرابلس وانه لاينتظر نتائج وخيمة من مقابلة البالتيك وقد حصل الياس في محافل الطليان من هذه المقابلة وتقول الجرائد الطليانية انه يجب على ايطاليا ان لاتعتمد الا على قوتها

غـدا يصل الى بطرسبرج وزير خارجية روسيا ورئيس وزارة المـانيا

تكتب الجرائد الروسية ان ملاقاة البالتك . القيصرين سيؤدي الى انتهاء الحرب

تجند ايطاليا عساكر جديدة الى طرابلس الغرب عدا عن بنغازي

الاستانه في ٩م٨

القت حكومة مناستر القبض على ضابطين من الثوار واحالتهما الى المجلس العسكري وقد خضع للحكومة اكثر العصاة وسيحاكم المجرمون عسكريا وعما قريب تخمد نار الفتنة تماماً

اربعة وثلاثون بارجة طليانية مرابطة قرب استروباليا ومنها ٣٤ نقالة . وقد نظروا اربع بوارج امام صاقس

انقطعت المخابرات بين ناظر المالية والـديون العمومية بشأن سلفة مليون من الليرات

بوربلطيك : حال وصول المراكب الالمانية نزل القيصر صباحـا على ظهر اليخت هوهنزلرن للسلام على الامبراطور غليوم فدار بين العاهلين حديثا دام الى الساعة ١١

بطرس بورج : تفيد المصادر الشبيهة بالرسمية عن مقابلة بور بلطيك ان جميع المشاكل الحاضرة طرحت على بساط البحث وقد تأكد لدى العاهلين ان مصلحة الامبراطوريتين المجاورتين والسلم العام تقضي بحفظ الولاء المتبادل المؤسس على الثقة المتبادلة بين الدولتين ولم يبدر الحديث على مسألة تغيير مافي الفريقين الدوليين السياسيين وعليه فان محادثة بور بلطيك جديرة بان تقابل بالرضى من الجميع لانها تشف عن عواطف الامبراطوريتين السلمية

برلين : وصل الامبراطور الى ويلدبارك قرب برلين وقد ورد في نشرة شبيهة بالرسميه ان اهمية محادثة العاهلين قائمة في تأكيد ارادتهما بحفظ التقرب المتين بين روسيا والمانيا وذلك بقصد المحافظة على السلم الاوربي

* *

هكذا في الأصل

قطرات الاقلام

سياسي

سبيل الرشاد : احمد آغايف

من هو المتعصب منا ؟

لما شبت نيران الحرب الحاضرة واندلع لهيبها ، طفقت بعض الصحف الاوربية التي شغفت ايتاليا حبا وفي طليعتها « التان » — تتطرق آنا بعد آخر الى البحث عن التعصب الديني الذميم التي اتصف به المسلمون ولا يستغرب هذا على تلك الصحف اذ هو السلاح الباتر الذي اعتادوا قديما وحديثا على تقلده كلما ثار بيننا وبينهم النزاع وان تعجب فعجب اسنادهم التعصب الذميم للمسلمين ، وحملهم هذا السلاح الذي يفزعون اليه حينما تنفد جعبتهم — بيناهم لم يتوفقوا بعد الى ازالة تلك الشقاوة والقرصنة المرتكبة في نظر الحق والحقيقة ، والقوانين والعوائد المرعية ، لم يعمد متقلدوا هذا السلاح الى ارهاف حده الا لاعتقادهم بمضائه وقوة تاثيره ، إذ يعلمون علم اليقين بان الاوربي مهما كان حرًّا متجردا عن الدين ، مناصبا العداء للاديان باجمعها — فانه يحس متى طرق سمعه اسم الاسلامية بعداوة وبغضاء لها راسخة في اعماق فؤاده واحناء زواياه ، انك لن تجد عالمًا اوروبيًا مهما علا كعبه ، وغزر فضله ، وتجرد عن عقائده الموروثة — واقفا موقف الحياد تلقاء الاسلام ، بل لا بد ان تجد في دماغه وقلبه — على اي حال — آثار انقاض اهل الصليب ، وهو لا يزال محافظا على قسم من تلك الشواعر والاميال التي انضمت عليها جوانح (ريشارد قلب الاسد) الى (صلاح الدين)

اننا بالمشاهدات والتجارب نرى هذه الحالة ونشعر بها يوميا ، ولا يتصور طبعا ان نرى خلاف ذلك ، اذ لا يتسنى بسهولة تامة انمحاء آثار تاريخية وتناسيها وقد مرت عليها الدهور ، وكرت العصور وقفت اوربا حيال الاسلام منذ انبثاق فجره ، وانتشار اشعته الساطعة ، وابتدأت هذه العداوة منذ اشتبك المسلمون مع حكومتي روما وبيزانطيه ورسخت دعائمها من ذلك الحين ، وبما ان تينك الحكومتين كانتا على وشك الاضمحلال والانقراض بطرو الضعف الطبيعي عليهما لم تقويا على الوقوف في وجه الاسلامية والمدافعة عن انفسهما ، اما الحكومات التي قامت على انقاضهما فبقيت تحمل الحقد والبغضاء للاسلام ، وتطرّف سلوك خطة العداء والخصام معه ، ومع ما كانت عليه هذه الحكومات من الشقاق والنزاع المستمر ، واختلاف الكلمة ، فانها اندفعت الى الالتفاف حول بعضها بعضا ، وتماسكت ايديها لمجرد اعلان العداء للمسلمين — ذلك العداء الذي كان من اعظم المؤثرات للاتفاق والاتحاد فيما بينهم ، وتناسي الاحقاد والسخائم ، وانتزاع الاضغان من الصدور لم يطرق سمعهم اسم الاسلامية حتى اصبحوا كتلة واحدة ، ارتفعت من بينها بواعث النزاع ، واتفقت كلمتها على مهاجمة البلاد الاسلامية ، حاسبة ذلك من مطالبات وجدانها التي لا تخالف بحال من الاحوال ، من اجل ذلك راينا اوربا تسير متحدة لتحارب المسلمين في عقر دارهم بناء على دعوة دعاها اليها البابا وبطرس الناسك في اواخر القرن العاشر ، امتد هذا الدور التعصبي المشهور في التاريخ باسم (المحاربات الصليبية) ثلاث مائة وخمسين عاما ، وانتهى بالخذال اوربا التي لم يعروها ملال وتعب بل لا يزال قلبها يتالم محترقا ، ما كاد الاوربيون يسمعون باستيلاء المسلمين على القسطنطينية حتى ترددت هنالك الاصداء التي تحترق لها الافئدة احتراقا ، اخذت اوروبا على عاتقها اخذ الثار ، وعدته واجبا دينيا ، ولهذا اضطر العثمانيون الذين يحملون علم الاسلام ويحمون ذماره ، الى الاهتمام وبذل العناية في دفع مهاجمات اوربا من ذلك الحين الى يومنا هذا

لاريب ان تاريخ عدآء وخصام يرتقي الى الف سنة وتستمر حوادثه تتجدد حينًا بعد حين ، لايمكن ان تنمحي آثاره عن الاذهان ، وانك لتجد « بطرس الناسك » مختبئًا الى اليوم في خبايا قلب ودماغ ارقى الاوربيين علما واسماهم ادراكا ، واكثرهم عن روابط الدين انفلاتا ، ومتى لاحت الفرص وتحركت تلك الادمغة والقلوب فان "بطرس الناسك" يستيقظ ويرينا شخصه ،

انه باستطاعتنا ان نورد الدلائل على صحة هذه المدعيات من الادبيات الاوربية ، وآثار اشهر العلماء حتى من تآليف الملحدين الذين عرفوا بعداوة النصرانية ، غير ان حجم المقالة لايسمح لنا بايراد هذه التفصيلات فعليه نكتفي ببعض الدلائل الموجودة في محيطنا ، والتي يتسنى لكل احد ان يشاهدها ويتحققها بذاته

سرح الطرف في انحاء المملكة العثمانية فترى هناك وهنا جمعيات دينية مختلفة Mission relugieuse تنتمي الى جميع الامم الاوربية ، ان هذه الجمعيات ترسلها الدول الى بلادنا رسميًا وتنفق عليها الاموال وتحميها بصورة رسمية ايضا حتى انها تخصص لها في ميزانيتها ماتحتاج اليه . ان فرنسا التي انفصلت فيها الكنيسة عن الحكومة بصورة رسمية ونفت من بلادها الرهبان الجزويت لاتزال ترسل الجمعيات الدينية الى الممالك العثمانيه اكثر من كل الامم ، وهي تنفق على الجزويت بدر الاموال الطائلة انفاق الكريم الجواد ، ومن الغريب ان المتاع الذي لاتجده مناسبا لها تبعث به الينا بكميات وفيرة !! ويفهم من كتاب نشره قنصلان اجنبيان باسم (موقف الحكومات في الشرق وارض فلسطين وسوريا) ان عدد هذه الجمعيات يتجاوز الخمسين جمعية ويبلغ عدد الرهبان والقسس المنتسبين اليها مقدارا من الالوف ، اما المدارس التي اسسوها فتنيف على خمسة آلاف مدرسة فيها مئة الف من الاطفال الذين يتعلمون ويتدارسون فيها ، والخمسون في المائة من هذه التلامذة مسلمون .

نتساءل قائلين : هل يوجد على ظهر البسيطة حكومة مسيحية تقبل هيئة دينية اسلامية مرسلة من حكومة اسلامية ومستظلة تحت ظل حمايتها رسميا اذهبوا وجربوا !! ان المسلم الاجنبي الذي يسيح في الجزائر والروسيا وتونس وبلاد الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية لايمشي خطوة الا ويحدق به جيش لجب من مأموري البوليس ، والجواسيس من كل جانب ، واذا بدرت منه ادنى بادرة فانه ينبذ الى آخر الحدود والا فيعذب ويعاقب بضروب العذابات والعقوبات ، واذا فهم انه اتى لفكر ديني فهنالك الطامة الكبرى لايمكنه ان يتخلص من الغوائل التي تترصده

والحال ان امام اعيننا مئات من الجمعيات المسيحية التي تدعو الالوف في مدارسها ومعابدها الى دينها ، وهم يحاولون افساد معنوياتنا بكل قواهم ويجبرون اولاد المسلمين في مدارسهم الى القيام بالعبادات المسيحية ، ولايتعلم عندهم تلامذتنا شيئا من الاحكام الشرعية والعقائد والالسنة الاسلامية !! ومع هذا فترانا نحتمل هذه الارزاء ونصبر على هاته المكاره ، ولم يختص هذا التحمل وذلك الصبر بهذا الزمن بل تحملنا امثالها في ازمنة كانت سرادق المجد والعظمة ممدودة فوقنا ، ازمنة كان فؤآد اوربا ينخلع جزعا ورعبا من صولتنا وقوتنا . ان الدين الاسلامي لن يتخوف من شيء اصلا لانه دين الفطرة والطبيعة دين العقل والمنطق ، وتراه مستندا على ما يحتويه من الحقائق الناصعة ، ولهذا لايتسرب اليه الحقد والضغينة على اي دين من الاديان او عبادة من العبادات

لننظر في مسألة الرعايا المسيحيين ، فاذا قارنا بين حالة المسلمين الذين هم تحت ادارة الحكومات المسيحية ، وبين حالة المسيحيين الذين هم تحت ادارة الحكومات الاسلامية نجد بعد المقارنة ان من اللازم ان ينصبغ وجه اوربا حياء وخجلا وان تدفن نفسها تحت الارض ، اذ انك تجد المسيحيين الذين هم تحت رعاية الخلافة الاسلامية المعظمة لايفترقون عن المسلمين بشيء من الحقوق المدنية والسياسية بينما تجد المسلمين الذين هم تحت ادارة تلك الدول المسيحية محرومين من كل الحقوق سياسية كانت او مدنيه

انك لن تلف مبعوثا مسلما في احدى المجالس النيابية الانكليزية والافرنسية والالمانية ، كما لاتجد مامورا مسلما في

احدى الدوائر الرسمية في تلك الممالك بينا تجد نوابا مسيحيين في المجلس النيابي على نسبة عدد الاقوام النصرانية عندنا كما تجد منهم في الاعيان ومجلس الوزراء والدوائر الرسمية كثيرا من المسيحيين وفضلا عن ذلك فان المسيحيين عندنا يستقلون تمام الاستقلال بامورهم المذهبية ولهم الحق بتشكيل جمعيات خصوصية تتعلق بامورهم الدينية والعلمية بينا ترى المسلمين الذين هم تحت ادارة الحكومات المسيحية لا يتملكون حقا من هذه الحقوق !! لعمرك ماهذه الحرية المعطاة الا فضيلة منحتها الاسلامية للبشرية ، ونعمة من نعمها ، ومن اراد التوسع في هذا البحث فليراجع تاريخ التمدن الاسلامي تأليف جرجي زيدان المسيحي فيرى ان المسيحيين نالوا تحت ادارة الحكومات الاسلامية من الحقوق والامتيازات مالم يحلم به مسيحي تحت ادارة حكومة مسيحية

واذا قايست بين حالة المسيحيين الذين هم تحت ادارة روسيا والمانيا يتبين لك حينئذ اين موضع الشرف والفضيلة في احدى الجانبين ، لتعلق « التان » وامثالها من الجرائد باب البحث عن التعصب والتوحش فان الجنس البشري اليوم يئن من ظلم اوربا وتعديها وينسحق انسحاقا ، ان اوربا تخبيء الخناجر القتالة والنيران المحرقة وراء الدعاة ، والجمعيات الدينية التي ترسلها الى الشرق حاملة الانجيل والتوراة ، فاذا لم تستح فلتخفف على الاقل من دعوى الفضيلة

ابن المقفع

ايها السميع

ايها المبصر الصحيح السميع
انت باللهو والهوى مخدوع
كيف يعمى عن السبيل بصير
عجبا ذا ويستصم سميع
الانا نستطيع ان نجمع الما
ل ورد الممات لانستطيع
حسبوا الاكل والشراب الينا
وبناء القصور والتجميع
وصنوف اللذات من كل لون
والفنا مقبل الينا سريع

ابو العتاهيه

حوانيت الاعراض

افلاقي

الاكسبرس

نشرنا في العدد الماضي رسالة لاحد قراء جريدتنا نلفت فيها انظار البوليس الى الامهات اللواتي يتاجرن باعراض بناتهن القاصرات للحيلولة بينهن وبين اغراض الامهات السافلة الدنيئة

ويلفت فيها انظاره ايضا الى حوانيت الاعراض المنتشرة في طول المدينة وعرضها التي تشتغل في الظاهر بحرفة تخديم الغلمان والبنات والنساء في المنازل وهي في الحقيقة اعدت للاتجار باعراض البنات والنساء

ليست هذه التجارة مستورة عن الانظار ولا هي مجهولة لاي انسان بل اصبحت تجارة حرة يتجر بها هؤلاء المخدمين في حوانيتهم ويصطادون البنات الفقيرات والنساء المحتاجات ويغروهن على ارتكاب الفاحشة وبيع العرض ويجلبوا لهن الزبائن ويقاسمونهن في ربحهن هذا الملطخ بالعار والرذيلة

وبلغت الجراءة منهم وعدم المبالاة بالقوانين ولا رقابة البوليس اذ اعدوا في بيوتهم غرفا مخصوصة لهذه المنكرات فيذهب الرجل الساقط الى احد هذه الحوانيت فينتقي الفتاة التي تعجبه ويذهب بها الى بيت هذا المخدم فيقيم معها كما يشاء ثم يدفع اجرة الغرفة والسمسرة للمخدم ويذهب في حال سبيله

وبعض هؤلاء المخدمين قد اعدوا في بيوتهم غرفا مفروشة فتستأجرها البنت منهم لترتكب فيها الآثام وتميت الفضيلة وتحيي الرذيلة او يستاجرها فاسق ليرتكب فيها نفس الاثم عند كل فرصة وبذلك اصبحت المحال التي صرح لها البوليس بحرفة التخديم بيوتا للفحش وحوانيت تباع فيها الاعراض

واذا ذهب اي فرد من رجال البوليس الى حي العطارين وسأل هناك اصحاب الحوانيت التجارية وسكان المنازل المجاورة لمنازل هؤلاء المخدمين يسمع الروايات الغريبة والحكايات المدهشة عن اعمال هذه الفئة بل اي فتاة خادمة تروي للبوليس اذا كان لايعلم بهذه الفظائع وتلك المنكرات مايشاء من الوقائع التي تؤيد كلامنا

لاادري كيف فات على نباهة بوليسنا هذه المسائل وكيف ترك هذه الفئة ترتكب هذه الموبقات تحت ستار رخصة التخديم بدون مراقبة وملاحظة بل لاادري كيف لم يصل الى علمه مسألة الغرف المفروشة وما يرتكب فيها من الآثام

واذا كان البوليس لم يفتكر في مراقبة هؤلاء الوحوش الذين فقدوا النخوة والشرف والمروءة ولم يفتكروا انهم يرتكبون هذه الآثام والموبقات فكيف جاز لبطركخانة الموارنة اغفال هذه الامور وعدم الاهتمام ببناتها ونسائها اللواتي يسوقهن هؤلاء المخدمين الى سوق الغواية والفساد

كلنا نفتكر ان البطركخانة المكلفة بصيانة اعراض هؤلاء الفتيات تتأثر من الحوادث الكثيرة التي تقع يوميًا لهن والتي لايمكن ان تجهلها فتنبه اليها البوليس وتطلب منه صيانة هؤلاء النساء والبنات من هذه الشرور والمفاسد اليس من العار على الجمعيات السورية الخيرية وخصوصا جمعية الموارنة الخيرية تركهؤلاء البنات بهذه الحالة والواجب يحتم عليهن حمايتهن ومراقبتهن ودرأ هذه المفاسد عنهن

وهل يليق ان يكون اليونان في هذه البلاد اكثر اهتماما ببناتهم المهاجرات من السوريين وخصوصا اهل صيدا الذين يعلمون بما يجري لهن وما يفعله المخدمين لافساد سيرتهم وهم لايحركون ساكنا ولا يشعرون بان الانسانية تسألهم عن هؤلاء الفقيرات المسكينات اللواتي يتركن بلادهن ويفدن الى مصر للارتزاق فيجدن هؤلاء الشياطين يفسدون آدابهن ويقتلون فيهن فضيلة الحياء والعفة

نعم أن كثيرين من أفاضل الشوام الغيورين على العرض والشرف والسمعة قد نصحوا لهؤلاء المخدمين بالعدول عن هذه الخطة والسير في منهج الكمال ولكنهم لم يرعووا فأصبح من الواجب ردعهم بقوة القانون ومراقبتهم بمعرفة البوليس المكلف بحماية الاعراض ودرأ المفاسد فقد كفى ما جرت الامتيازات على هذه المدينة التي انتشرت فيها المواخير في كل مكان والبوليس لايستطيع محاربتها ولا منعها ولكنه يستطيع الان القضاء على هذه الفئة الشريرة لانها غير خاضعة والحمد لله لا متياز ولا تابعة لقنصلية وبوليسنا السري الماهر النشيط ورئيسه الشهم الغيور لا يعز عليه أن يحارب هذه الرذائل ويريح الانسانية منها وينظف المدينة من شرها فنسطر له آيات الشكر والثناء كما انه اصبح من الواجب على بطركخانة الموارنة بعد ان اعلنا لها حقيقة الحال مشاركتنا في الشكوى الى البوليس ومساعدته في حماية هؤلاء البنات والنساء

وكذلك صار من المحتم على الجمعية المارونية وجناب رئيسها المفضال ان تشاركنا في الشكوى وتسرع في الاهتمام بهذه المسئلة ووضع حد لهذه المفاسد او رفع الشكوى الى حكومة بيروت لتمنع تسفير البنات القاصرات عن السفر وحدهن الى هذه البلاد صيانة لهن ومحافظة على كرامة الامة السورية

جبل عامل — نشكر لرصيفنا عنايته واهتمامه في صون الاعراض والمحافظة على الشرف والفضيلة وقد ألفت نظرنا قوله وخصوصا اهل صيدا فكأن لنساء الصيداويين القدح المعلى في تلك المواخير مع انا ما عهدنا ولن نعهدان بنتا صيداوية سافرت الى الاسكندرية لهذه الغاية السافلة وقد تكون تلك البنات من خارج صيدا فينتسبن اليها وعلى كل فانا ننبه اخواننا الصيداويين الى هذا الامر ليجتهدوا في البحث عنه ويدفعوا عنهم عاره وشناره ونرغب الى جميع سكان جبل عامل ان يتداركوا ما يلحق بهم من القدح في الاعراض فانا سمعنا ان كثيرات من النساء العامليات يقمن في بيروت لهذه الغاية السافلة فلا حول ولا قوة الا بالله

* * *

اذا المرء لم يدنس من اللوءم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
(السموأل)